

النهاية في غريب الأثر

{ حمض } (ه) في حديث ابن عباس [كانوا يقولون إذا أفاض مَنْ عِنْدَهُ في الحديث بعد القرآن والتفسير : أَحْمَضُوا] يقال : أَحْمَضَ القوم إِحْمَاضاً إذا أفاضوا فيما يُؤْثِرُ نِسْهُم من الكلام والأخبار . والأصل فيه الحَمْض من النبات وهو للإبل كالفاكهة للإنسان لَمَّسًا خاف عليهم المَلالَ أَحَبَّ أَنْ يُرْيَحَهُمْ فَأَمَرَهُم بِالْأَخْذِ فِي مُلَاحِ الكلام والحكايات .

(ه) ومنه حديث الزُّهري : [الأذُن مَجَّاجَةٌ وللنفس حَمْضَةٌ] أي شَهْوَةٌ كما تَشْتَهِي الإبلُ الحَمْضَ . والمَجَّاجَةُ : التي تَمْجُجُ ما تسمعه فلا تَعْرِيه ومع ذلك فلها شَهْوَةٌ السَّماع .

- ومنه الحديث في صِفَةِ مكة : [وَأَبْقَلَ حَمْضُهَا] أي نَبَتَ وطَهَرَ من الأرض .
- وحديث جرير : [بين (في اللسان : [من]) سَلَامٍ وَأَرْكِ وَحُمُوضٍ وَعَنْدَاكِ] الحُمُوضُ حَمْضُ الحَمْضِ : وهو كل نَبَتٍ في طعمه حُمُوضَةٌ .
- (س) وفي حديث ابن عمر : [وسُئِلَ عن التَّحْمِيضِ قال : وَمَا التَّحْمِيضُ ؟ قال : يَأْتِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا قال : وَيَفْعَلُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟] يقال : أَحْمَضَتِ الرَّجُلَ عن الأمر : أي حَوَّلَتْهُ عنه وهو من أَحْمَضَتِ الإبلُ إذا مَلَّاتِ رَعْيَ الْخِلَاطَةِ - وهو الحُلَاوُ من النبات - اشْتَهَتْ الحَمْضَ فَتَحَوَّلَتْ إِلَيْهِ .
- ومنه : [قيل للتَّغْفِيزِ في الجماع تَحْمِيضٌ]